# رسالة إلى طلاب العلم

# في

# مدينة الطائف

**كُتبت في السادس من شهر ربيع الأول ١٤٢٤هـ**

نصيحة حول الفرقة والاختلاف
في مسألة (العذر بالجهل في التوحيد)

كتبها

**بدر بن علي بن طامي العتيبي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فبعد ما بلغني من وقوع الاختلاف بين جماعة من الإخوان – جعلهم الله على الحق من الأعوان – فيما حصل بيني وبين أخينا الشيخ ..... من خلاف يسير، كسائر الخلاف الذي يحصل بين طلاب العلم، فانقسموا إلى فريقين، وعظمت بينهم الفرقة، وصار كل من الطرفين يحذر من الآخر، وهذا أمر لا يرضاه الله ولا رسولهﷺ ولا المؤمنون! فأهل السنة أحق الناس بمعرفة الحق، وهم أهل الجماعة والائتلاف، وأهل البدع هم أهل الفرقة والاختلاف.

فأوصيكم إخواني بالحذر كل الحذر من حالقة الدين التي سمّاها لنا النبيﷺ وهي: «**فساد ذات البين**» وجميع ما يوصل إليها من المراء والجدال والخصومة التي نهينا عنها، كما ثبت عن النبي ﷺ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول اللهﷺ : «**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل**» ثم تلا قوله تعالى : ﴿**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ (الزخرف: ٥٨ ) رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وهو حديث صحيح.

ولا أظنه يخفى عليكم النصوص الدالة على المنع من ذلك من كلام الله ورسولهﷺ، ولا شك أن الكثير من كتب السنة يمتلكها فلتُقرأ؛ ككتاب "الشريعة" لأبي الحسين لآجري، و"السنة" للالكائي ، و "الإبانة" لابن بطة، وغيرها من كتب السنة ففي جميعها التحذير من الجدال والخصومة في الدين .

وكما لا يخفى عليكم التحذير الوارد في الكتاب والسنة من الفرقة والاختلاف، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ**

﴿يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام:١٥٩) ، وقال : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ الآية (آل عمران: ١٠٣) ، وقال تعالى : ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران:١٠٥) ، نسأل الله السلامة والعافية، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(الأنعام:١٥٣) ، وقال تعالى : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ (الشورى:١٣) الآية، وقال ربي سبحانه: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم:٣١-٣٢) وقال عزّ وجلّ فيمن ذمّ من المخالفين: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (المؤمنون:٥٣) .

وسبق أن قيل إذا: «علم السبب بطل العجب» وتقول الأطباء : «إذا عرف الداء سهل معرفة الدواء» **ولا أجد داءً نتج عنه هذا الاختلاف إلاّ قلة العلم** ، بل هو أصل كل خلاف، كما قال الإمام أحمد رحمه الله: «**إنما جاء خلاف من خالف لقلة معرفتهم بما جاء عن النبي ﷺ وقلة معرفتهم بصحيحها من سقيمها**»[1] فلو أن الإخوان تأصلوا بأصول الكتاب والسنة، وما دوّنه العلماء في قواعد الخلاف، ومعاملة المخالفين، لما حصل بينهم ما حصل من فرقة واختلاف، فليس كل خلاف يحصل بين أهل العلم وطلابه يوجب الخلاف والفرقة، فمن الخلاف ما يؤجر فيه الإنسان، وهو الخلاف المعتبر، الذي يصدر فيه كل صاحب مذهب عن دليلٍ عنده صحيح الوصول، صادق

---

[1] من "إعلام الموقعين" لابن القيم ( ١ / ٧٨ ) .

المدلول، مستساغ عند العلماء، فمثل هذا هو بين الأجر والأجرين، كما روى البخاري ومسلم من حديث عمرو بن العاص ﷺ أنه سمع رسول اللهﷺ يقول : «**إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر**».

ومثل هذا الخلاف قد وقع كثيراً بين خير جيل، الذين عايشوا التنزيل، وهم صحابة رسول اللهﷺ فقد حصل بينهم خلاف في مسائل كثيرة، ومع ذلك لم تنقطع بينهم حقوق الإسلام؛ من: السلام، والمحادثة، والزيارة، والعيادة، وإجابة الدعوة، والبشاشة في الوجه، والدعاء للآخرين.

فقد خالف أبو بكر ﷺ جماعةً من الصحابة في قتل المرتدين، وكان النص ناصره، وقطع عمر بن الخطاب ﷺ خلاف الصحابة في عدد تكبيرات صلاة الجنازة وردها إلى أربع، وردت عائشة على أبي هريرة حديث قطع الصلاة بمرور المرأة، كما ردت حديث ابن عمر في أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، كما أنكر ابن مسعود على أبي هريرة حكايته لزوم الغسل من غسل الميت وقال: «يا أيها الناس لا تنجسوا من موتاكم»، كما خالف ابن مسعود أبا موسى الأشعري في نصيب بنت الابن من الميراث مع البنت والأخت، والخلاف بينهم ﷺ في مسائل الأحكام يتعذر حصره.

وربما يقع هذا في بعض مسائل الأصول من مسائل الاعتقاد، ولا يجوز أن يهجر فيها المخالف **إذا قويت فيها الشبهة وكثر الخلاف** ، كما حصل لعائشة رضي الله عنها عندما خالفت ابن عباس ﷺ في أن محمداً رأى ربه ليلة المعراج، ومع ذلك لم يُبدّع أحد قال بقولها أو بقول ابن عباس من كلا الطرفين.

وهكذا مسألة الإقعاد على العرش، ومسألة فناء النار، والاسم والمسمى، وخلو العرش حين النزول الإلهي، وكل هذه من مسائل الاعتقاد، فكيف بما دونها من المسائل؟!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته إلى أهل البحرين[١]: «وأمّا الاختلاف في الأحكام فأكثر من أن ينضبط، ولو كان كل ما اختلف مسلمان في شيءٍ تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوّة، ولقد كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما سيدا المسلمين يتنازعان في أشياء لا يقصدان إلاّ الخير، وقد قالﷺ لأصحابه يوم بني قريظة: «**لا يصلين أحد العصر إلاّ في بني قريظة، فأدركتهم العصر في الطريق، فقال قوم: لا نصلي إلاّ في بني قريظة، وفاتتهم العصر، وقال قوم: لم يرد منا تأخير الصلاة، فصلوا في الطريق، فلم يعب واحداً من الطائفتين**» أخرجاه في "الصحيحين" من حديث ابن عمر، وهذا وإن كان في الأحكام فما لم يكن من الأصول المهمة فهو ملحق بالأحكام، وقد قالﷺ: «**ألا أنبئكم بأفضل من درجة الصيام، والصلاة، والصدقة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قالوا: بلى، يا رسول الله؛ قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين**» رواه أبو داود من حديث الزبير بن العوامرضي الله عنه، وصح أنه قال : «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان فيصد هذا ، ويصد هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**» ... » انتهى نقل المقصود من كلامه، وهي رسالة قيمة جدير بطلاب العلم إمعان النظر فيها.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى[٢]: «والمقصود أن أهل الإيمان لا يخرجهم تنازعهم في بعض الأحكام عن حقيقة الإيمان ، إذا ردّوا ما تنازعوا فيه إلى الله ورسولهﷺ كما شرطه عليهم بقوله : ﴿**فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**﴾(النساء: ٥٩)، ولا ريب أن الحكم المعلّق على شرط ينتفي عند انتفائه .

---

[١] في "الفتاوى" ( ٢٤/ ١٧٣ ).

[٢] في " إعلام الموقعين" ( ١ / ٨٤ ).

ومنها: أن قوله : ﴿**فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ**﴾(النساء: ٥٩)، نكرة في سياق الشرط تعمّ كل ما تنازع فيه المؤمنون من مسائل الدين دقّه وجلّه، جليّه وخفيّه، ولو لم يكن في كتاب الله ورسوله ﷺ بيان حكم ما تنازعوا فيه، ولم يكن كافياً، لم يأمر بالرد إليه، **إذ من الممتنع أن يأمر تعالى بالردّ عند النزاع إلى من لا يوجد عنده فصل النزاع** .. » إلى آخر كلامه .

ولعل من المسائل التي جعلها بعض الإخوان موجبة للمفارقة والهجر، مسألة: «**العذر بالجهل من عدمه!**» وهذه المسألة ليست وليدة الساعة، بل هي معلومة من قديم الزمان، حتى أفرد الإمام محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى فيها كتابه الموسوم بـ : "التبصير بمعالم الدين" وعندما قلتُ: بأن التوحيد لا يعذر بجهله أحد، وشددت النكير على المخالف في بعض ما ألفت من كتب، وما ألقيت من دروس ، لا يعني أنني أوجب هجره ومفارقته على وجه العموم، **فربما يتفق صاحب سنة، وصاحب بدعة في مقالة واحدة، ويختلف الحكم عليهما، لاختلاف منشأ القول فيها!**، وأضرب على ذلك أمثلة حتى يتضح القول في ذلك:

فقد أنكرت عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺ رأى ربه ليلة الإسراء.

وكذلك الجهمية ينكرون ذلك.

ولكن منشأ قول عائشة: عدم ثبوت ذلك بالدليل، والقول الحق قولها رضي الله عنها خلافاً لغيرها.

ومنشأ قول الجهمية استحالة رؤية الله تعالى طرداً لمذهبهم في ذلك من نفي رؤية الله عز وجل مطلقاً.

وكذلك عندما أعاد بعض أهل السنة[1] الضمير في قول النبيﷺ : «**إن الله خلق آدم على صورته**» على صورة آدم، و الجهمية يقولون ذلك! حتى إن الإمام أحمد وإسحاق

[1] كالحافظ ابن خزيمة رحمه الله وغيره ، وتبعه من علماء عصرنا جماعة.

قالا : «من قال الضمير عائد على آدم فهو جهمي، وأي صورة لآدم قبل أن يخلقه الله؟!»، ولكن منشأ قول من أعاد الضمير على آدم عند من قال به من أهل السنة هو عدم ثبوت رواية : «**على صورة الرحمن**»[1] وإعادة الضمير على أقرب مذكور، ووجوه أخرى، مع إيمانهم بثبوت الصورة لله عز وجلّ بأحاديث أخر.

وأما الجهمية فمنشأ قولهم تعطيل الصفات عن الرحمن بدعوى التنزيه، فاختلف الحكم على الفرقين وقولهما واحد!

وقال بعض أهل السنة بفناء النار[2].

و الجهمية يقولون بذلك!

ولكن منشأ من قال به من أهل السنة ما رووه من أثار مروية عن الصحابة والتابعين في ذلك.

وأما الجهمية فلمذهبهم في استحالة بقاء المحدثات مطلقاً والجنة والنار من ذلك تعطيلاً لأفعال الله!

وعند أهل السنة أن من المحدثات ما هو مخلوق للبقاء بتقدير الله عز وجل لا بذواتها كالجنة والنار، والعرش والكرسي، وغير ذلك، وأن أفعال الله من صفاته لا أول لها ولا آخر.

فاختلف الحكم على الفريقين وقولهما واحد في فناء النار.

---

[1] انظر في الكلام على طرقه ، وكلام العلماء عليه في كتاب "عقيدة أهل الإيمان بأن الله خلق آدم على صورته الرحمن" لشيخنا العلامة حمود بن عبدالله التويجري؛ رحمه الله، وكتاب "دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث : «**خلق الله آدم على صورة الرحمن** » تأليف الشيخ المحدث عبدالله بن محمد الدويش ؛ رحمه الله .

[2] نُسب هذا القول إلى شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله، ونصره ابن القيم رحمه الله تعالى في بعض كتبه، والمشهور عنهما خلاف ذلك، وألف جماعة من المعاصرين كتباً في تحرير صحة نسبة هذا القول لهما.

وكذلك في مسالة العذر بالجهل هنا، فإنني وإن قلت بأن القول بالعذر بالجهل في التوحيد من مقالات المعتزلة وأهل الإرجاء[1]، لا يعني أنني ألحق بهم كل من قال بهذه المقالة من أهل السنة، لاختلاف منشأ القول بين الفريقين فيما أحسب عند من خالفني من أهل السنة وأنه منشأ قوله لم يكن هو قول المرجئة الضالة، وقد نصر العذر بالجهل في التوحيد جماعة من المتأخرين، بل هو القول السائد عند عامتهم، والله المستعان.

وأعلم أن من مسائل الدين عندهم ما لا يعذر به بالجهل مطلقاً كسب الدين وإنكار النبوات والمعاد ونحوه، ولو خالفوا في ذلك لكانوا مرجئة شاء من شاء وأبى من أبى!

كما يعلمون مني أنني أقرّ بأن من مسائل الدين ما يعذر بالجهل فيها كالمسائل الخفية السمعية، ولو كفرت بذلك صرتُ خارجياً تكفيرياً شئتُ أم أبيت.

ولكن الخلاف الذي بيني وبين من خالف فيما بين ذلك مما هو من أصل التوحيد وشرط ثبوته لا إله إلا الله، فيخالفون ذلك؛ كصرف العبادة للأولياء والقبور والذبح والنذر لهم واتخاذهم وسائط يقربونهم إلى الله ونحو ذلك من الواضحات التي من اقترفها لم (**يعلم**) حقيقة لا إله إلا الله، و(**العلم**) بمعناها ومقتضاها شرطها الأول، ومن جهل ذلك ناقض الشرط، وننقض الشرط يوجب نقض المشروط.

فالظن بمن خالف من أهل السنة في هذا الباب أنه قد زلت به القدم في تحرير القول في المسائل ومعرفة تقريرات أهل العلم المحققين المتقدمين والمتأخرين، وبهذه الشبهة في هذا المقام هم عندي يعذرون ولا يجوز أن يشملهم ما يتكلم به بعض الجهال أنهم

---

[1] وقد ألفت في عدداً من الكتب ، مختلفة الطرح ما بين تأليف وتحقيق، فألفت كتاب "براءة الشيخين من إعذار الجاهلين بتوحيد رب العالمين " وأعني بالشيخين ابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب رحمهما الله، وحققت مجموعة رسائل لمفتي الديار النجدية في وقته الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين رحمه الله، جمعتها تحت اسم "إرشاد العبيد إلى عدم العذر بالجهل في أصل التوحيد" وغيرها من الكتب.

يكفرون لما تقرر من كفر من لم يكفر المشركين أو صحح مذهبهم فهو كافر، فإن هذا مما تحصل فيه الشبهة، وتختفي فيه الحجج، وموجبات الحكم بالردة، وأعني بذلك باب **(الأسماء والأحكام)**.

والمقصود أن الخلاف إذا عظمت فيه الشبهة فإنه لا يوجب فرقة الإخوان، ولا يوجب أن تكون مسألة امتحان بينهم بقولهم: فلان يعذر أو لا يعذر! حتى يُقرَّب أو يهجر! فالكل على خيرٍ بإذن الله، وباب التناصح والمباحثة مفتوح، من غير مراءٍ ولا جدال، و من غير فرقةٍ ولا فصال، فهذا هو سمْت الفضلاء، وطريقة العقلاء، وأوصي في خاتمة هذه الورقات بالتأصيل في فقه الخلاف، ومعاملة المخالف، ومراجعة ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه "رفع الملام عن الأئمة الأعلام" وما كتبه ضمن الفتاوى من المجلد الثامن والعشرين في كتاب الجهاد، من ضوابط إنكار المنكر على المخالف، ففي هذا كله تقعيد لا يستغني عنه طالب العلم .

وليعلموا أنني لا أكنّ للأخ الشيخ ..... إلاّ المحبة والتقدير، والذي اعتقده أنه من أهل السنة، له علينا من حق النصرة والتأييد و التناصح الشيء الكبير، ويستفاد من دروسه، وحلقاته العلمية، مع نبذ التقليد له والتعصب لأقواله، فهذا ممقوت مع أئمة الاجتهاد من العلماء، فكيف بنا نحن طلاب العلم الذين لم يرتقوا في درجات صرح العلم إلاّ على أولى عتباته؟! فليستفاد من مجالسه، ومجالس أهل العلم وطلابه من أهل السنة في الطائف وهم كثير، وتسمية بعضهم منهم قد يظن منها عدم كفاءة غيرهم، ولكن اكتفي بذكر هيئة كبار العلماء إذا قدموا في موسم الصيف، وحضور الدورات العلمية السلفية، ولا يثقل بي لو أفردت ذكر دروس شيخنا العلامة عبدالرحمن بن سعد العياف حفظه الله، فله من سابق الإحسان، والمرابطة على هذا الثغر اليد الطولى، والقدم

الراسخة منذ سنوات عديدة، وهو باذل وقته وراحته لطلاب العلم في تعليمهم والجلوس إليهم – فجزاه الله عني وعنهم خير الجزاء – .

كما لا أحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتعصب لمقالة قلتها، أو لمذهب ذهبت إليه، فإنه إن كان لي فيها سلف فالسلف أولى بنسبة القول إليهم لا إليّ، وإن لم يكن لي فيها سلف، فالفرار الفرار مما قلت، وعليكم بالعتيق، فما فوق أولئك الرعيل محسّر، وكل من جاء بعدهم مقصّر، ورأيهم لنا خير من رأينا لأنفسنا، وهذا شرطي: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:١٨١)، ورضي الله عن ابن مسعود عندما قال : «**من كان منكم مستناً فليستن بمن قد مات ، فإن الحي لا تؤمن عليه فتنة ، أولئك أصحاب محمدﷺ، فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلّها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، قومٌ اختارهم الله لصحبة نبيهﷺ، وإقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم**» رواه الهروي في "ذم الكلام "وابن عبدالبر في "الجامع لبيان العلم وفضله" .

وروى أبو نصر المروزي في " السنة" وغيره عنه أيضاً أنه قال : «**اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم**».

وفي رواية عند اللالكائي عنه قال : «**إنّا نقتدي ولا نبتدئ، ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما أن تمسكنا بالأثر**».

وروى البخاري في "صحيحه" عن حذيفة ﷺ قال : «**اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن تركتموه يميناً أو شمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً**».

وأختم الوصية بمراقبة الله تعالى في نسبة الأقوال إلى الناس، والتثبت والتبين، وإحسان الظن بإخوانه ، والله تعالى يقول: ﴿**لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ**﴾ (النور:١٢) ، ويقول تعالى ذكره : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات:٦)، والبعد عن نقل الكلام في المجالس، والقيل والقال، فإنها شرارة أوقدت نار كل فتنة، وقد نهى عن ذلك النبيﷺ فقال : «**إن الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال**» متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبةرضي الله عنه، وعلى الإخوان أن يشتغلوا بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، من المذاكرة، وتلاوة القران، وحفظ الحديث والتفقه فيه، وقراءة كتب السنة والتواصي بها ، هذه هي طريقة المهديين من الأئمة السالفين، كما ذكر شيخ الإسلام بن تيمية أن الصحابة إذا اجتمعوا يأمرون من يقرأ عليهم من القران، ثم يتأملون في معانيها، ومن تأمل طريقة السلف في حرصهم على الوقت ، ودأبهم في تحصيل العلم لاحترق قلبه مما يرى اليوم من إهدار هذا الكنز بيد أقرب الناس إلى لزوم السنة، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قاله بفمه، وخطه بقلمه، وأثبته بخاتمه

الفقير إلى عفو ربه العلي:

**بدر بن علي بن طامي العتيبي**

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

حرر ذلك مساء الأربعاء الموافق لليوم السادس من شهر ربيع الأول من عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة

بضاحية الحوية، مدينة الطائف عمرها الله بالأمن والإيمان.